

يسألونك لماذا ترتفع نسبة الاضطرابات النفسية والانتحار

عند اللادينيين واللاإدريين.....



methqalm@yahoo.com

د. موسى الزعبي - الطب النفسي، سوريا / السعودية

تؤكد جميع الدراسات النفسية الحيادية بالمجتمعات الغربية أن نسبة الأمراض النفسية وخاصة الانتحار والإدمان ترتفع بشكل ملحوظ عند الأشخاص اللادينيين واللاإدريين دون تقديم تفسيرات كافية لذلك !

**ولكن سنقدم بهذه العجالة توضيح علمي لذلك**

فأهم قوانين العلم والفيزياء والفلسفة والأديان قانون يجمعهم جميعا هو قانون السببية والعلية هذا القانون مشترك بشري وعلمي بين الجميع، يسمى قانون السببية والعلية عند البعض والبعض يسميه بالبدهييات والضرورات العلمية التي تولد مع الإنسان والبعض يسميه بالبدهييات الفطرية التي يولد مزودًا ومبرمجًا بها الإنسان من قبل خالقه والذي يكون ركيزة لكسب العلوم والتعلم مستقبلا ...

ولتبسيط ذلك نضرب مثلا ( جهاز الهاتف الذي يملكه كل واحد منا صنع من قبل خبراء ولهدف وعلّة معينة و لو طبقنا عليه قانون السببية والعلية فجميع العقلاء سيقولون الكلام ذاته ولا يوجد إنسان علمي سليم العقل والفطرة يقول أن هذا الهاتف وجد صدفة بدون صانع أو أنه صنع نفسه أو تحول وتطور من قطع حديد وبلاستيك جمعت نفسها وشكلت هذا الهاتف! )

جماعة اللادينيين واللاإدريين يقرون بهذا القانون على العلوم التجريبية المادية ولكن عند تطبيقه على الكون والإنسان فإنهم يحرفونه وينكرونه فيقولون مثلا أن الكون خلق نفسه أو أن عدم خلقه أو خلق صدفة وكذلك الإنسان تطور من كائنات وحيدة الخلية وبعد ملايين السنين أصبح إنسانا هكذا يزعم هؤلاء !

ويضربون مثال على ذلك مجموعة من القرود يضربون على آلة كاتبة فالنتيجة ستكون بعد محاولات كبيرة إنتاج قصيدة لشكسبير حسب الصدفة التي يتمسكون فيها !

والحقيقة أن العلم كشف كذبة قانون الصدفة وأنه لو اجتمع مليون قرد من مجاهيل أفريقيا

تؤكد جميع الدراسات النفسية الحيادية بالمجتمعات الغربية أن نسبة الأمراض النفسية وخاصة الانتحار والإدمان ترتفع بشكل ملحوظ عند الأشخاص اللادينيين واللاإدريين دون تقديم تفسيرات كافية لذلك!

**أهم قوانين العلم والفيزياء والفلسفة والأديان قانون يجمعهم جميعا هو قانون السببية والعلية هذا القانون مشترك بشري وعلمي بين الجميع**

يسمى قانون السببية والعلية عند البعض والبعض يسميه بالبدهييات والضرورات العلمية التي تولد مع الإنسان والبعض يسميه بالبدهييات الفطرية التي يولد مزودًا ومبرمجًا بها الإنسان من قبل خالقه

أن العلم كشف كذبة قانون الصدفة وأنه لو اجتمع مليون قرد من مجاهيل أفريقيا واستمروا يضربون على الكمبيوترات سنوات لن ينتجوا قصيدة واحدة أو ربعا لشكسبير ولا نزار قباني فما بالكم بمثال الهاتف أو خلق الإنسان والكون

أظهر السجل الأحفوري والعجري لملايين الطائفة أنها جميعها خلقت خلقا مفاجئا ولم تتطور من

واستمروا يضرّون على الكمبيوترات سنوات لن ينتجوا قصيدة واحدة أو ربعا لا لشكسبير ولا لنزار قباني فما بالك بمثال الهاتف أو خلق الإنسان والكون المعقدين تعقيدا لم يكشف البشر منه حتى الآن إلا النزر القليل جدا من هذا السر العظيم لخلقه !

والأمر الآخر لقد أظهر السجل الأحفوري والحجري لملايين الكائنات أنها جميعها خلقت خلقا مفاجئا ولم تتطور من سابقها وأن ما روجه التطوريين أتباع منهج داروين كان كله كذب وافتراء ورسوم خيالية لتعزيز نظريتهم الوهمية !

نحن أمام خيارين لا ثالث لهما إما أن من خلق الإنسان والكون ويتحكم فيهم ويسيرهم هو شيء عظيم يملك صفات لا يملكها غيرها و هو الله عز وجل كما يؤمن به أتباع الأديان السماوية أو أن الذي خلق الكون والإنسان هو عدة آلهة يطلقون عليها تسميات متعددة تخريفا ومعاندة و هي عدة أفيونات؛ إله العدم وإله الصدفة وإله التطور العضوي وإله القوانين الطبيعية كما يزعم منكرين الله لأنهم نسبوا صفات الله إلى هذه الافتراضات الوهمية العدم والصدفة والظفرات والقوانين حتى لا يعترفوا بوجود الله ودوره بحياة الإنسان ومآل الإنسان إليه بعد موته.

فهؤلاء عقولهم أضيق العقول ونفوسهم أضيق النفوس لأنهم لا يؤمنون بغير وجود واحد هو الوجود الدنيوي المادي وينكرون الوجود الأخروي وأن الإنسان خلق صدفة كأى حيوان وسيموت كأى حيوان حسب قوانين الطبيعة وحتى قوانين الطبيعة يعتبرونها إله وخالق وليس مخلوق كغيرها ولا يعتبرون الإنسان كذلك مخلوق مكرم وخليفة الله في هذه الأرض وبالتالي فإنهم يتعاطون مع الحياة من خلال هذه المنهجية والعقيدة الضيقة الفكر فيصابون بالاكنتاب عند أي خسارة مادية أو عند موت أحد أقاربهم أو منغصات دنيوية والحياة كلها منغصات وظلم !..بينما المؤمن بالله فإنه يعلم أنه مخلوق مكرم وخلق بهذه الدنيا لحكمة وغاية وهو في دار ابتلاء وعليه الصبر والتقبل لمصائب الدنيا وأنه يثاب خيرا على ذلك وأنه بعد الموت سينال الجنة وسيتم القصاص من الظالم والمجرم !

فالمؤمن يتعامل مع الأحداث بأبعاد ثلاثية وبالتالي يجد مخرجا وفضاء رحبا لجميع منغصات الحياة التي يمر فيها بينما اللاديني فيتعامل مع منغصات الحياة ببعد واحد فتجده ضيق العقل والنفس يلجا للمهدئات النفسية والمخدرات والانتحار إذا لم يجد مخرجا دنيويا وماديا لما يمر به كموت أحد أحبائه مثلا لأنه يعتبر ذلك موتا نهائيا لا لقاء ولا رجوع بعده !...

بينما المؤمن فيؤمن بقضاء خالقه وقدره يعتبر الدنيا حياة مؤقتة ومعبرا لحياة دائمة بعد الموت وأن الله دائم الرعاية له في هذه الدنيا فهو يملك حياته وموته وصحته ومرضه ويرى عظمة الله في تكوين جسده ومليارات الخلايا المكونة لجسمه ودماعه وقلبه وجميع أجهزة جسده ولا يمكن أن تكون هذه الدقة بالخلق نتيجة ثلوث أفيوني يسمى إله الصدفة وإله العدم وإله التطور العضوي ولا مخرج لهؤلاء من أزمته النفسية وتقلبات مزاجهم وشكوكهم إلا بالإقرار بقوانين العلم والحوار

سابقها وأن ما روجه التطوريين أتباع منهج داروين كان كله كذب وافتراء ورسوم خيالية لتعزيز نظريتهم الوهمية

إما أن من خلق الإنسان والكون ويتحكم فيهم ويسيرهم هو شيء عظيم يملك صفات لا يملكها غيرها و هو الله عز وجل كما يؤمن به أتباع الأديان السماوية

أو أن الذي خلق الكون والإنسان هو عدة آلهة يطلقون عليها تسميات متعددة تخريفا ومعاندة و هي عدة أفيونات؛ إله العدم وإله الصدفة وإله التطور العضوي وإله القوانين الطبيعية كما يزعم منكرين الله

هؤلاء عقولهم أضيق العقول ونفوسهم أضيق النفوس لأنهم لا يؤمنون بغير وجود واحد هو الوجود الدنيوي المادي وينكرون الوجود الأخروي وأن الإنسان خلق صدفة كأى حيوان وسيموت كأى حيوان حسب قوانين الطبيعة

لا يعتبرون الإنسان كذلك مخلوق مكرم وخليفة الله في هذه الأرض وبالتالي فإنهم يتعاطون مع الحياة من خلال هذه المنهجية والعقيدة الضيقة الفكر فيصابون بالاكنتاب عند أي خسارة مادية أو عند موت أحد أقاربهم أو منغصات دنيوية والحياة كلها منغصات وظلم..!

المؤمن بالله فإنه يعلم أنه مخلوق مكرم وخلق بهذه الدنيا لحكمة وغاية وهو في دار ابتلاء وعليه الصبر والتقبل لمصائب الدنيا وأنه يثاب خيرا على ذلك وأنه بعد الموت سينال الجنة وسيتم القصاص من الظالم والمجرم

الفطري السوي والإقرار بحقيقة أصلهم الفطري والعزوف عن تطبيق قوانين العلم بشكل مزاجي فقوانين العلم لا تجامل أحدًا فهي تطبق على كل شيء حتى الخالق وضع قوانين العلم والطبيعة ولم يعطلها إلا لإعجاز البشر في حال تمردوا وأخذهم الغرور ليستيقن هؤلاء أن هذه القوانين مجرد نظام وضعه خالقها لتنظيم الكون ويكتشف الإنسان العلاقة بينها كي يستفيد منها في معاشه ولن يستطيع خلق أو تغيير أي قانون مهما أوتي من علم..

يرى عظمة الله في تكوين جسده  
وملياراته الخلايا المكونة لجسمه  
ودماغه وقلبه وجميع أجزائه  
جسده ولا يمكن أن تكون هذه  
الدقة بالخلق نتيجة فالوشر أهيونبي  
يسمى إله الصدفة وإله العدم وإله  
التطور العضوي

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/Doc.Zoobi.MentalDis&SuicideAmongNonReligious.pdf>

\*\*\*\*\*

## شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيقا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2023 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الثالث عشر)

الشبكة تدخل عامها 23 من التأسيس و 20 على الويب

22 عاما من الضج... 20 عاما من المنجزات

( التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13 )

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBARabpsynet.pdf>

كتاب " حصاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2022

التحميل من الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBARabpsynet-AIHassad2022.pdf>

الكتاب الذهبي لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2023 ( الفصل السابع: من الكتاب السنوي للشبكة )

التحميل من الموقع العلمي

<http://arabpsynet.com/Documents/eBARabpsynetGoldBook.pdf>

اشتراكات العضوية بمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2022

اشتراكات العضوية

عضوية " الشريك الفخري المميز " / " الشريك الفخري الماسي "

عضوية " الشريك الشرفي الذهبي "

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=36&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3)

\*\*\* \*\* \*

شاركونا أعمالنا على صفحاتكم للتواصل الاجتماعي....

معا يصل صوتنا ومعكم نذهب أبعد...

معا نرقي بإنساننا، فترقى مجتمعاتنا فأوطاننا، فامتنا